رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

رجلًا بأمة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعوذ الله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:00

قوته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - 00:00:30

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:01:00

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله رجل بامة هانني بحق. كم من التي وردت في هذا الرجل الصالح. وفي هذا الرجل الكريم. يشهد النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة - 00:01:20

ويشهد بانه اعظم الخلق ايمانا بعد الانبياء والمرسلين ولما تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال ان ايمانه يزن ايمان امة ولو انه وضع هذا الايمان في كفة وايمان الامة في كفة لرجح بهم هذا الايمان - 00:01:40

اعظم نعمة ان يمن الله عز وجل عليك برجل لا اقول بالف رجل. ولكن اقول هو رجل بامة اعظم نعمة هذه النعمة العظمى او من اعظم النعم التي من الله عز وجل بها على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

ان يسر له رجلا كهذا الرجل وكان هذا من اصطفاء الله واختيار الله سبحانه وتعالى لنبيه ان ييسر له هذا الرجل الذي يحمل هم الدين مع النبي صلى الله عليه وسلم انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:28

لن تكون هذه الخطبة ترجمة لحياة الصديق ولكن خطبة اليوم لماذا وصل الصديق لهذه المكانة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليرون اهل الدرجات العلى كما ترون - 00:02:51

الذرية في افق السماء. وان من اهل الدرجات العلى ابو بكر وعمر. من اعظم الناس منزلة في الجنة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بل والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال في شأنه انه قد وصل لاعلى درجة من درجات الايمان بعد النبيين والمرسلين - 00:03:11

يصعد النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد فيهتز الجبل. فيضع النبي عليه ويقول اثبت احد. فوالله ما الا نبي او صديق او شهيد وما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر وعمر وعثمان - 00:03:36

فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم والصديق وابو بكر. واما الشهيد فعمر وعثمان رضي الله عنهما. والنبي صلى الله عليه وسلم وضح وقال لما سأله عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال يا رسول الله الا تبعث ابا بكر وعمر - 00:03:56

الا تبعثهما الى الجهاد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهما مني بمنزلة السمع والبصر بمنزلة السمع والبصر. هذه منزلة ابي بكر وعمر. حتى ان هارون الرشيد رضي الله عنه. لما اراد - 00:04:16

ان يعلم منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم سأل الامام ما لك فقال ما منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الامام ما لك بيد هارون الرشيد وقال انظر الى منزلتهما - 00:04:36

منه الان انظر الى منزلة ابي بكر وعمر. ابو بكر وعمر دفن مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال منزلتهما منه في الحياة منزلتهما منه الان. هي دي المنزلة اللي كانت لابي بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

النبي صلى الله عليه وسلم لما يسأل من احب الناس اليك؟ فيقول ابو بكر ويقول صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في ويقول صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:05:15
كما روى ابو داوود في سننه من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما سمعت النبي يقول بين انا نائم اذ رأيت الموازين قد وضعت فوضعت في كفة والامة في كفة فرجح بهم فرجحت - 00:05:35
ثم رفعت الموازين ثم وضعت. فوضع ابو بكر في كفة. ووضعت الامة في كفة. فرجح بهم ابو بكر رجح بهم ابو بكر قال موفق الدين ابن قدامة رحمه الله وما رجح بهم الصديق - 00:05:55
في مال ولا بجان ولا بنسب. وانما رجح بهم بالدين. حتى قال عمر رضي الله عنه والله لو ايمان الصديق بايمان الامة لرجح بهم ايمان ابي بكر رضي الله عنه. السؤال الذي يطرح نفسه علينا - 00:06:15
لماذا وصل الصديق لهذه المكانة؟ اعلى درجة من درجات الجنة. والنبي لما اراد ان يسميه او يكنيه او يطلق عليه لقبا ما لقبه الا بالعتيق. اي عتيق من النار. لما وصل لهذه المنزلة؟ ولما وصل - 00:06:35
الصديق لهذه المكانة. ايها السادة ايها السادة الكرام ركزوا معي ان الدرجات العلى في الجنة والرفعة في الدنيا لا تنال في ظل هذا الدين باموال كما هو حال اهل الدنيا. ولا تنال بانساب كما هو حال اهل الدنيا - 00:06:55
ولا تنال بوظيفة او باقارب او بعائلة كما هو حال اهل الدنيا انما علو المنزلة في هذا الدين انما يكون بقدر الايمان في قدر العبد. فتعالوا بنا لنطوف ببعض المعاني - 00:07:14
التي كانت مع الصديق رضي الله عنه على رأس هذه المعاني التي بوأت الصديق هذه المنازل العلا. ثباته على الدين. وثبات الصديق رضي الله عنه لم يكن له صورة واحدة او صورتان. بل كان لهذا الثبات صور متعددة. على رأس هذه الصور - 00:07:31
بات الصديق ام فتنة الرئاسة؟ اي انسان بيوضع في مكان عالي رئيس محافز كثير من الناس اذا دخل الى هذا المكان امينا غير مرتشي. فان هذا المنصب له فتنة. يدفعه دفعا الى اخذ الحرام - 00:07:55
واكل الحرام وانتم تسمعون ليل نهار عن حال هؤلاء. اهذا المنصب وهذه الرئاسة؟ لها فتنة في قلوب الناس ان لم يأخذ مالا حراما فانه يدخل في قلبه الكبر والعشب. اما الصديق فكان له حال اخر. فالصديق امام - 00:08:15
الرئاسة بعدما والله ولاه الله عز وجل الخلافة رأينا ثباتا غير عادي. فالصديق رضي الله عنه لم يغتر بالرئاسة ويقول انا الرئيس وانما نراه في اول يوم بياعه الصحابة على على الخلافة - 00:08:35
يخرج رضي الله عنه ومعه في احدى يديه اثوابا ويحمل حطبا على اليد الاخرى وعلى كتفه يخرج الى اسواق المسلمين ليبيع هذه التجارة. فوجده عمر فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال ابيع لاطعم اهلي - 00:08:56
واولادي لاطعم اهلي واولادي بعض الناس الان اذا تولى رئاسة ايا كان نوعها وقدرها تحمل هذه الرئاسة على اكل الحرام. فيرفض عمر رضي الله عنه ويأبى الصحب الكرام على ان يفعل ابو بكر هذا الامر - 00:09:16
ومع ذلك يفرض له من بيت مال المسلمين نصيبا وهو يموت رضي الله عنه صديق وهو يموت يقول عائشة رضي الله عنها يا عائشة والله ما استفدت من هذه الرئاسة شيئا. والله ما كنت اكل الا من جريش - 00:09:36
امهم والبس من خشن ثيابهم ووالله ما استفدت منها الا هذا العبد وهذا البعير الناضح هذا العبد الحبشي اللي كان بيساعد الصديق وهذا البعير الناضح الذي كان يستفيد منه الصديق فيا عائشة اذا انا مت - 00:09:56
خذ العبد وخذ البعير الناضح ورديه الى بيت مال المسلمين. مات الصديق وتذهب عائشة بالبعير الناضح. وبالغلام الحبشي الى عمر وتقول يا عمر ما استفاد ابو بكر من خلافتكم شيئا الا هذا البعير الناضح وهذا الا هذا البعير - 00:10:16
واضح وهذا العبد الحبشي وقد اوصاني بان يرد الى بيت مال المسلمين فيبكي عمر ويقول والله يا ابا بكر لقد قد اتعبت من يأتي بعدك. لقد اتعبت من يأتي بعدك. الثبات امام فتنة الرئاسة لا يقوم به الا - 00:10:36
الصديقون بس هم اللي بيثبتوا دايما امام فتنة الرئاسة. بعض زباط بعض الزباط بمجرد ما يعلق دبورة. يبدأ الكبر والعلو والتعامل مع

الناس بعظمة بعض الناس ازا تولى ووكيل نيابة ولا مستشار في محكمة يتعامل مع الناس - 00:10:56
لكل كبر وبكل عشب لم يثبت امام فتنة الرئاسة. اما الصديق رضي الله عنه فقد ثبت ثباتا غير طبيعي نقول لقد استطاع الصديق رضي الله عنه بمثل هذا الثبات ان يصل الى مرتبة الصديقين. ليس هذا وحسب. هل - 00:11:16
تظنون عباد الله ان رجلا ولي الخلافة خلافة المسلمين بجيوش دكت ممالك الروم ودكت ممالك فارس وثبت الاسلام على معظم الارض في هذا الوقت. وخليفة المسلمين في هذا الوقت بنفسه يتوجه الى بيت - 00:11:36
عمياء عجوز ضعيفة. ليتولى اصلاح البيت لها. بينضف البيت بيديه. وهو خليفة مملكة دكت عروش فارس ودكت عروش الروم. ينزل الى بيتها في جوف الليل. لينظف لها البيت ويحمل القمامة اللي بعض الازواج في زماننا يتأفف ويتكبر انه يحملها من بيته. يخرج الصديق وهو بهذه المكانة - 00:11:56
حتى يصل الى هذا البيت لهذه المرأة ضعيفة العجوز العمياء ينظف في البيت ويحمل القمامة وينظر عمر اي تواضع هذا؟ اي ثبات هذا امام فتنة الرئاسة؟ ما دخل في قلبه عشبا وما دخل في قلبه كبرا - 00:12:26
استحق الصديق هذه المكانة. ليس هذا وحسب. يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. دخل عمر دخل ابو بكر رضي الله عنه الى بيت المال ليقوم بعملية جرد لما تركه النبي في بيت المال. ليتولى بعد ذلك توزيع هذا المال - 00:12:46
على فقراء المسلمين ويمنع الصديق اي انسان ان يدخل عليه في جرد في حسابات في ارقام فلابد تكون دقيقة لابد يكون في تركيز ويأتي اعرابي من الاعراب فيدخل بقوة ومعه لجام ويقول اعطني يا ابا بكر - 00:13:06
فهذا ليس بمالك ولا مال ابيك. فيأخذ الصديق هذا اللجام فيضربه به. ويخرجه خارج بيت مال المسلمين ثم يتبين لابي بكر بعد ذلك انه قد ظلم هذا الرجل. رغم ان ده حق الصديق انه يؤدب هذا الانسان الذي ما احترم نبيه - 00:13:26
للمسلمين ولم يدخل باذن وغير ذلك. ولكن بعدما جرد الصديق رضي الله عنه باكمال المسلمين. ويخرج رضي الله عنه ويخرج رضي الله عنه يعطي لكل فقير من الفقراء حقه حتى اذا اتى على هذا الاعرابي يقول يا اعرابي - 00:13:46
ما هذا؟ فحقك من بيت مال المسلمين. واما انا فخذ هذا اللجام. خذ هذا اللجام وخذ حقك كم مني الان كاملا فقصاص الدنيا اهون من قصاص الاخرة؟ اي تواضع هذا؟ اي تواضع هذا؟ من هذا الذي - 00:14:06
بهذا الامر مع فتنة اسمها فتنة رئاسة. صديق بس. هو الذي يقوم بمثل هذه الافعال. ابو بكر رضي الله عنه ما غرته هذه المسألة من اعظم انواع او من اعظم صور ثبات الصديق رضي الله عنه. ثبات امام ثباته امام فتنة المال. ايها السادة الكرام - 00:14:26
اعلم اقواما من الافاضل من الافاضل دينا وخلق وتعليما. لما الاب مات لما الاب مات وحان وقت توزيع التركة ما رأيت معهم لا دين ولا خلق. لان فتنة المال براقة. فتنة - 00:14:54
البراقة الصديق رضي الله عنه معه اموال كثيرة. هذه الاموال جاءت من كد وتعب وعرق الصديق كان مسئول عن بيتين لانه كان عنده زوجتين باولاد مسؤول عن بيت تالت هو الاب والام. وهذه الاموال جاءت - 00:15:14
بعد تعب كبير. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول الا ان لكل امة فتنة. وفتنة امتي المال فيقول اما اني لا اخشى الفقر ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا. صديق رجل تاجر عنده اموال عظيمة ومع ذلك رأينا - 00:15:34
ثبات غير طبيعي. رأينا ثبات غير طبيعي امام فتنة المال. والله والله كلما نظرت الى الصديق رضي الله عنه امام فتنة هي من اعظم الفتن اللي تعصف بقلب اي انسان. كحال الصديق رضي الله عنه - 00:15:54
لوجدت ان هذا الرجل استحق بجدارة ان يكون في اعلى درجات الجنة. ولو لم يكن الا الثبات امام فتنة المال لكان به شرفا رضي الله عنه رضي الله عنه لما رأى اخوانه من المعذبين من فقراء المسلمين في بداية الاسلام يعذبون - 00:16:14
قال عمر بن الزبير اسلم الصديق وله اربعون الفا انفقها كلها في شراء المعذبين في سبيل الله من منا الان من اصحاب وارباب الاموال يستطيع ان ينفق المال كله من اجل ربه سبحانه وتعالى. من منا الان يثبت امام - 00:16:34
من فتنة المال. صديق انفق المال كله حتى انه رضي الله عنه ما كان يجد شيئا يستتر به. ما كان يجد شيئا ان يستتروا بي الا عباءة

كان يخللها بشوك. يجيب الشوك علشان يقفل العباية. فيراه رسول الله - 00:16:54
صلى الله عليه وسلم على هذا الفقر وهذا الحال. فيقول يا ابا بكر جاءني جبريل يقرئك من ربك سلام ويقول لك اراض انت عني في فقرك هزا ام انت على ربك ساخط. فيبكي - 00:17:14
الضيق ويقول بل انا عن ربي راد. انا عن ربي راد. انا عن ربي راد. فينزل قول الله تبارك وتعالى الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. وما لاحد عنده من نعمة تجزت الا بابتغاء وجه ربه - 00:17:34
في الاعلى ولسوف يرضى. ولسوف يرضى لهذا الثبات العجيب. امام فتنة المال رضي الله عنه. يخرج النبي قبل موته بخمسة ايام فيخرج على الناس خطيبا فيقول ان املنا الناس علي في صحبته وماله - 00:17:54
ابو بكر ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. فيقوم الصديق رضي الله عنه يبكي ويقول يا رسول الله وهل انا ومالي الا لك وهل انا ومالي الا لك؟ ده مش مالي. مال ربنا سبحانه وتعالى؟ وهل انا ومالي الا لك يا رسول الله؟ سبحان - 00:18:14
الله. اي ثبات هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج المال. يبذل هذا المال فورا. يوم تبوك يبذل المال قل يبذل المال كله. كل الملي ينفق. يا ابا بكر ما تركت لاهلك. تركت لهم الله ورسوله - 00:18:38
تركت لهم الله ورسوله. فبات عجيب امام فتنة المال. هذا المال اللي كان مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لم يغيره وابدا بعض الفقراء النهاردة لما ربنا بيمن عليه بالمال يدخل في قلبه الكبر والعشب صديق لم يكن بهذه المنزلة - 00:18:57
بل كان كلما اعطاه الله من مال الله كلما ازداد تواضعا للناس رضي الله عنه ان من اعظم سور ثبات الصديق رضي الله عنه. ثباته في المحن. ثباته في الشدائد. في وقت المحنة - 00:19:17
ثابت في وقت الشدة ثابت يلجأ الى ربه. يدعوه ويستغيث به. رضي الله عنه سيدنا ابو بكر الصديق كان عنصر تثبيت للامة كلها. مش ثبات في ذاته لا. ده كان عنصر تثبيت للامة كلها - 00:19:35
ما من شدة او محنة مرت باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الا كان عنصر الثبات الاول هو الصديق رضي الله عنه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. طاشت العقول. طاشت العقول ايها السادة. ايها السادة. اسأل الله - 00:19:55
وتعالى ان يحفظكم جميعا. لو من بيننا الان اب يحب اولاده حبا شديدا. عندما يموت الاب تطيش عقول ابنائه. طاشت العقول. ده اب انا لا اقول اب انما اقول مات رسول الله. مات النبي صلى الله عليه وسلم. طاشت عقول الصحابة. عمر رضي الله عنهم مع قوته - 00:20:15
وقوة جأشه رضي الله عنه يرفع سيفه ويقول ما مات رسول الله ولكن ذهب الى لقاء ربه كما ذهب موسى الى لقاء ربه ووالله يوشكن ان يأتي رسول الله ليقطعن ايدية اقوام السنة اقوام يزعمون - 00:20:40
انه مات ويأتي الصديق رضي الله عنه بكل ثبات بكل ايمان يملأ قلب المؤمن في وقت المصيبة. ويدخل في كشف الغطاء عن وجه رسول الله. ويقبله بين عينيه ويقول يا رسول الله تبت حيا وميتا. تبت حيا وميتا يا رسول الله. ثم يغطيه - 00:21:00
اعلم انه الان لابد من تثبيت قلوب الصحابة. ويخرج في الناس خطيبا ايها الناس. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ايها المتكلم على رسلك. يتحدث مع عمر اجلس - 00:21:26
فان الله عز وجل قد نهى رسول الله اليكم ونعاكم الى انفسكم فقال انك ميت وانهم ميتون وان الله عز وجل قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقاب - 00:21:46
قال عمر والله ويكأني لم اسمعها الا الان. كاني لم اسمع هذه الاية الا الان. ويثبت او قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. بعدما قام هذا العنصر المثبت الصديق رضي الله عنه. ليثبت قلوب الصحابة في هذا - 00:22:06
الوقت محنة اخرى محنة الردة. محنة الردة من اشد انواع الفتن. التي كادت ان تعصف بقلوب مات النبي ارتدت العرب عن بكرة ابيها. حتى قالت عائشة ما كان يصلى الا في ثلاثة مساجد. مكة والمدينة والبحرين - 00:22:26
وقالت رضي الله عنها لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر النفاق ظهر النفاق ونزل بابي ما اذا نزل بالجبال الراسيات لهاضها.

نزل بابي من البلاء اللي لو - 00:22:46
هذا البلاء على جبل يدكن جبل. فقام له الصديق وحده رضي الله عنه. تخيلوا احبابي الكرام تخيل احبابي الكرام الان المدينة من الجنوب المرتدين جهزوا الجيوش علشان يغزوا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الشرق - 00:23:06
فارس جاهزة الجيوش لغزو المدينة. وميناء الشمال الروم جهزت الجيوش لغزو المدينة. ولم يبق الى الغرب الجانب بتاع البحر ويأتي عمر ويقول يا ابا بكر ادخل بيتك. واغلق عليك باب دارك. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. خلاص الاسلام انتهى - 00:23:26
الاسلام انتهى لا طاقة لنا بقتال هؤلاء. ادخل البيت لحد ما تدخل جيوش المدينة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فيقول الصديق رضي الله عنه مثبتا لقلوب الصحابة والله لاخرجن لهم وحدي - 00:23:54
والله لو رأيت الكلاب تأخذ بارجل امهات المؤمنين. لخرجت اليهم لقاتلتهم وحدي موضوع الصحابة هذه القوة من قلب الصديق رأوا هذا الثبات فاجتمعوا جميعا على نصرته حتى قال عمر رضي الله عنه فوالله ما علمت الا ان الله قد ثبت قلب ابي بكر. فعلمت انه الحق. ويرسل الصديق في هذه المحنة - 00:24:15
حداشر جيش للمرتدين وجيش لبلاد فارس واربع جيوش للروم وما هي الا ايام حتى دكت هذه الجيوش عروش اعظم الممالك في هذا الوقت ما لك عروش هرقل في الشام وعروق وعروش فارس في بلاد العراق. وثبت الصحابة حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه والله لقد رأيت في هذا - 00:24:47
اليوم رجلا يقبل رجلا فقالوا يا يا عمر من فقالوا يا يا ابن مسعود من المقبل ومن المقبل؟ قال رأيت الصديق رضي الله عنه وعمر يقبل رأسه ويقول والله لولاك لهلكنا. والله لولاك لهلكنا. وصدق - 00:25:13
ابو بكر بن عياش رحمه الله لما قال لقد قام الصديق في هذا المقام مقام لا يقومه الا نبي. المقام اللي قامه صديق في هذا الوقت مقام لا يقومه الا نبي رضي الله عنه. ثبات الصديق امام المحن الشديدة التي عصفت بالصحابة - 00:25:33
لم تكن مسألة الحروب وحدها. بل في محن مر بها الصحابة رضي الله عنهم. من اعظم هذه المحن موت حملة القرآن في حروب الردة الصحابة اللي حملوا القرآن وحفظوا القرآن ووعدتوا صدورهم. لما ماتوا شهداء في حروب الردة - 00:25:53
يأتي عمر الى ابي بكر ويقول ان القتل قد استحر باهل اليمامة الصحابة بيموتوا في الحروب واخشى والله يا ابا بكر اذا مات هؤلاء ان يضيع القرآن وعندها يقوم الصديق رضي الله عنه امام هذه المحنة بعقلية فذة. قم باعظم عمل جزاه الله عنا كل خير - 00:26:16
ان يأمر الصديق رضي الله عنه في هذا الوقت بجمع كتاب الله عز وجل. بعد ما كان المصحف او القرآن مكتوب في الرقاع وعلى وعلى العظام امر الصديق رضي الله عنه لجنة كاملة. هذه اللجنة تكون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. تتولى - 00:26:41
سمع المصحف تتولى جمع المصحف ليجمع المصحف لاول مرة في مكان واحد في كتاب واحد. ويرجع هذا الفضل ابتداء لابي بكر رضي الله عنه فكل اية تقرأونها انتم الان في كتاب الله عز وجل تعودوا لهذا الرجل ولثبات هذا الرجل في وقت المحن وفي - 00:27:01
في وقت الازمات كان الصديق رضي الله عنه انسان في كامل الثبات عند نزول المحن يوم بدر. يوم بدر موازين القوة ما ينفعش نعمل بينها اصلا مقارنة. الف فارس الف مقاتل عند المشركين. الصحابة تلتمية وسبعتاشر - 00:27:21
المشركين خارجين بالعتاد والعدد والعدة. الصحابة ليس معهم شيء. المشركين خارجين بتلتمية وخمسين فارس. الصحابة ليسوا معهم الا فرسان. موازين القوى مختلفة تماما. ومع ذلك يقوم النبي بالليل. يقوم النبي بالليل - 00:27:42
يصلي بين يدي الله ويرفع يديه ويقول يا رب يا رب نصرك الذي وعدتني يا رب ان تهلك العصابة لا تعبد في الارض. يا رب ويظل يدعو حتى تسقط العباءة من على كتف النبي صلى الله عليه وسلم. وان من اعظم النعم التي - 00:28:01
يؤتيها الله لك في وقت محنتك ان يكون بجوارك من يخفف عنك المحنة. فيأتي الصديق ويحتضن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ويقول يا رسول الله كفاك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك. يا رسول الله هون على نفسك - 00:28:21
الله منجز لك ما وعدك. من عظيم نعم الله عليك ان يكون لك صاحب كابي بكر رضي الله عنه. ان يكون لك صاحب كابي بكر رضي

الله عنه ومن اعظم سور الثبات الصديق رضي الله عنه ثباته على الدين. الثبات على الدين الثبات على الطاعة - 00:28:41
ثبت على العبادة. الثبات على القرب من الله سبحانه وتعالى. دي من اعظم النعم اللي ربنا يثبت قلبك على طاعته. انك تلازم طاعة الله عز وجل الصديق رضي الله عنه في الطاعة ما كان يسبق. ما كان يسبق رضي الله عنه. حتى ان عمر رضي الله عنه - 00:29:01
قل والله يا ابا بكر لا اسابقك الى خير قط الا وتسبقني. والله لا اسابقك بعدها ابدا. وقال علي رضي الله عنه والله ما سبقنا ابا بكر الى شيء الا وسبقنا ابو بكر. ايه ده - 00:29:21
ايه ده! لا يتسابقون الى طاعة من الطاعات. الا ويكون السبق الاول للصديق رضي الله عنه. اي ثبات هذا النبي صلى الله عليه وسلم يخرج على الصحابي بعد صلاة الفجر. من اصبح منكم اليوم صائما؟ ابو بكر انا. من عاد منكم اليوم مريضا؟ انا من شهد منكم يوم جنازة. انا - 00:29:38
من تصدق اليمنى على مسكين انا لم يطر خيرا الا وكان يسارع اليه رضي الله عنه. في الصحيحين من حديث ابي هريرة من انفخ زوجين في سبيل الله نودي عليه من ابواب الجنة اي عبد الله هذا خير لك - 00:29:58
فاذا كان من اهل الصلاة نودي عليه من باب الصلاة. وازا كان من اهل الصدقة نودي عليه من باب الصدقة. واذا كان من اهل الصيام نودي عليه من باب الريان - 00:30:14
وازا كان من اهل الجهاد نودي عليهم باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله وهل يدعى احد من كل هذه الابواب؟ قال النبي نعم وارجو ان تكون انت منهم يا ابا بكر - 00:30:24
النبي يرى منه الثبات على الطاعة يرى منه الثبات على العبادة. ايوة يا ابا بكر انت واحد من هؤلاء اللي ينادى عليه يوم القيامة من كل ابواب الجنة بسبقه وثباته على طاعة الله وعلى عبادة الله - 00:30:36
اسأل الله سبحانه وتعالى وان كنا في الدنيا قد حرمنا من صحبة هؤلاء الكرام الا يحرمنا من صحبتهم في الاخرة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا - 00:30:51
استغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد مع كل هذا الثبات - 00:31:01
الذي ان دل فانما يدل على قوة في الشخصية عجيبة الا انني كلما قرأت في سيرته رضي الله عنه اراه قد جمع دائما بين النقيضين كما سمعتم الان ويكأني اتكلم الان عن مقاتل من طراز فريد - 00:31:20
في قوته وثباته وقوة رأيه الا انه على النقيض كان يتمتع رضي الله عنه برقة قلب لا لم ترى من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صديق كان عنده رقة قلب عجيبة - 00:31:40
شف سبحان الله! انت لما هتسمع هذا الكلام الان مع الكلام اللي سمعته في اول الخطبة تقول سبحان الله! هم الشخصيتين واحد! ايوة الشخصيتين واحد في مرض موته صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث عائشة مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:32:00
فتقول عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اذا قرأ القرآن لا يفهمه من وراءه. اللي من وراء الصديق مش هيفهم منه القرآن من شدة بكائه عند قراءة القرآن - 00:32:20
هذه الرقة اللي تخلي الصديق رضي الله عنه لما النبي صلى الله عليه وسلم قام في خطبة الاخيرة وقال ان عبدا خيره بين زينة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده. فقام الصديق يبكي. الكلام عادي - 00:32:44
ده مش وعظ مؤثر في الجنة والنار ولكن استشعر الصديق ان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم قام وقال وبعدما بكى وقال فديناك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله. لا يتحمل ابدا انه في لحظة من اللحظات - 00:33:06
يفقد النبي فقام يبكي. الصديق رضي الله عنه لما صعد المنبر في اول خطبة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمجرد ما ان قال ان الحمد لله. الكلمة اللي كان بيبدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم خطبته. بمجرد ما قال ان الحمد لله - 00:33:25

اخذ في بكاء شديد ما استطاع ان يكمل الخطبة. لانه تذكر مقام رسول الله في هذا المكان. ابو بكر الصديق رضي الله عنه اللي في يوم من الايام سيدنا عمر يأخذ بيديه ويتوجه الى ام ايمن رضي الله عنها يعني يقعدوا معه - 00:33:46

فقالت سبحان الله كنتم تأتيان قديما ورسول الله معكما. اما الان فقد انقطع الوحي. انتم كنتم الاول بتقولوا مع النبي صلى الله عليه وسلم النبي مات وانتم الان يعني اتيتم - 00:34:06

ولكن للاسف قديما لما كنتم بتيجوا كان الوحي بيتنزل في هذا البيت. الان الوحي انقطع. فاجهشتهما بالبكاء. فاجه بالبكاء. لان الوحي قد انقطع. ومات النبي صلى الله عليه وسلم. رقة قلب غير طبيعية - 00:34:23

رقة القلب دي اللي خلته سبحان الله في قمة التعامل الحسن مع عباده اللي هو بخاصة المستضعفين. وبخاصة المستضعفين وباخص الفقراء والمساكين. الصديق كان بيأخذ من مال ابنائه علشان يروح للفقراء والمساكين ويسعى عليهم - 00:34:44

كان مشهودا له بذلك. حتى ان الله عز وجل شهد له في القرآن بقوله ولا يأتلوا اولوا الفضل منكم والسعف. ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. دي كلها مجهودات الصديق علشان رقة القلب او رقة القلب اللي كانت موجودة عند هذا الرجل - 00:35:04

سبحان الملك! هذا الرجل كان رجلا من طراز خاص. من طراز فريد. سبحان الملك! في الطاعة سباق. في ابن المال سباق في ثبات وتثبيت الناس سباق. في الالتزام بامر النبي صلى الله عليه وسلم سباق. هذا الرجل نحن - 00:35:24

في حاجة الى ان نقرأ في سيرته وفي حاجة الى ان نعلم ابناءنا هذه السيرة ولادنا النهاردة اصبحت القدوات عندهم ممسل اوي مغني او لاعب كورة احنا محتاجين نبين لاولادنا ان القدوة الحقيقية كانت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ونعلم يقينا ان السعادة - 00:35:44

في الدنيا والاخرة مرتبطة بكوننا قد اتخذنا هؤلاء قدوات لنا. النبي صلى الله عليه وسلم قال واختم بهذا الاثر لانني اعلم شدة الحر خارج المسجد وداخل المسجد. النبي يقول كما في صحيح مسلم ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشده. ان - 00:36:04

القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. احنا لو خلينا القدوة بالنسبة لنا الصديق وعمر رضي الله عنهما احنا هيصيبنا الرشاد احنا ان شاء الله نكون باذن الله من اصحاب السبق في الدنيا والاخرة. احنا محتاجين النهاردة باذن الله - 00:36:24

نرجع لبيوتنا. نراجع تاني سيرة الصديق رضي الله عنه. نراجع حياته. ونعلمها لولادنا ونأخذ على ايديهم ونقول لهم يا ولاد دي القدوة هي هنا القدوة بتاعتنا. تعلموا منه في حياته في اخلاقه في دينه في ادبه في تعاملاته. في حاله مع النبي وحال النبي معه. اتعلموا - 00:36:42

حياة الصديق رضي الله عنه احنا محتاجين نقرأ ونعلم الناس ونرد الناس مرة ثانية الى حياة هؤلاء الافاضل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان اجزيهم عنا وعن الاسلام خيرا. اسأل الله ان يجزي الصحابة عنا وعن الاسلام خيرا. اللهم انا نشهدك اننا نحب النبي صلى الله عليه وسلم. ونحب - 00:37:02

ابا بكر وعمر وعثمان وعلي ونرجو ان نكون معهم وان لم تبلغ اعمالنا اعمالهم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحقائق لو انصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا دينا الا قضيته - 00:37:22

مريض الا شفيته ولا ميتا الا رحمتك ولا مسافرا الا لاهلي بخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:37:42

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:38:02